الأمم المتحدة S/PV.4533

مجلس الأمن

السنة السابعة والخمسون

مؤقت

الجلسة **٤٥٣٣**

الخميس، ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد محبوباني	(سنغافورة)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد غاتيلوف
	أيرلندا	السيد كور
	بلغاريا	السيد تفروف
	الجمهورية العربية السورية	السيد عطية
	الصين	السيد زانغ يشان
	غينيا	السيد فال
	فرنسا	السيد دوتريو
	الكاميرون	السيد إكورونغ أ دونغ
	كولومبيا	السيد ريباس
	المكسيك	السيدة لاخوس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد إلدون
	موريشيوس	السيدة هيوري – أغاروال
	النرويج	السيد سترومن
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كننغهام

جدول الأعمال

قرارات مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨) و ١١٩٩ (١٩٩٨) و ١٢٠٣ (١٩٩٨) و ١٢٣٩ (١٩٩٩) و ١٢٤٤ (١٩٩٩)

02-38382 (A)
0238382

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

قرارات مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨) و ١١٩٩ (١٩٩٨) و ١٢٠٣ (١٩٩٨) و ١٢٣٩ (١٩٩٩) و ١٢٤٤ (١٩٩٩)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، أعتزم، دعوة ذلك الممثل للاشتراك في المناقشة، دون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد ساهوفيتش (جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية) المقعد المخصص له على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة. ولعدم وجود اعتراض، أعتبر أن المجلس يوافق على توجيه الدعوة إلى السيد جين ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام وذلك بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أدعو السيد غينو إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة يستمع المجلس إلى إحاطة إعلامية من السيد جين ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

السيد غينو (تكلم بالانكليزية): يسرني أن أقدم تقريرا عن أحدث التطورات في كوسوفو منذ آخر إحاطة قدمها السيد شتاينر في ٢٤ نيسان/أبريل. واسمحوا لي أن أبدأ بالمؤسسات المؤقتة للحكم الذاتي.

في ٩ أيار/مايو قدمت حكومة كوسوفو مشروع برنامجها، وهو يقوم على أساس اتفاق ٢٨ شباط/فبراير الذي شُكِّلت بموجبه الحكومة. وتشمل الأولويات التي ركز عليها البرنامج ترسيخ الهياكل الديمقراطية، وتحسين التعليم والعناية الصحية وتعزيز التنمية الاقتصادية. ويركز أيضا على حماية حقوق ومصالح الطوائف الاجتماعية — بما في ذلك حق العودة — والتكامل الإقليمي، بما في ذلك إجراء حوار مفيد مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وللأسف، أن ائتلاف عودة صرب كوسوفو لم يقدم حتى الآن مرشحين للمناصب الحكومية الثلاثة التي خصصت له. وعلى الرغم من أن ثلاثة أسماء قد ظهرت في الصحافة المحلية في ٧ أيار/مايو عقب اجتماع الائتلاف في ليبوسافيتش، يبدو أن مسألة المرشحين أصبحت معطلة في بلغراد. وهذا أمر مؤسف. أولا، إنه يعني أن صرب كوسوفو ليسوا حتى الآن جزءا من عملية صنع القرار ولم يشاركوا في المحادثات المتعلقة ببرنامج الحكومة. ثانيا، أنه ينحو إلى إضعاف موقف أعضاء الائتلاف في الجمعية.

وكما كان ينبغي أن يكون متوقعا، فإن تقسيم المسؤوليات بين مؤسسات الحكم الذاتي وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بموجب الإطار الدستوري يتسبب في بعض الاحتكاك. فعلى سبيل المثال، ناقشت الجمعية في ٩ أيار/مايو موضوعين يقعان في إطار المسؤوليات التي يحتفظ

بها الممثل الخاص: الحالة الأمنية في ميترفيتسا واتفاق ترسيم الحدود بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

وقد أقر السيد شتاينر، وهو يتدخل في تلك المناقشة، الرغبة الطبيعية للنواب المنتخبين في مناقشة هذه المسائل الهامة بالنسبة لهم. ومن أجل الإبقاء على تقسيم المسؤوليات على النحو المحدد في الإطار الدستوري، نوقش الموضوعان في جلسة غير رسمية للجمعية. وفي ذات الوقت، أكد السيد شتاينر على أن هذه المناقشات ينبغي ألا تحرف الجمعية عن التركيز على العديد من المسائل الملحة التي تقع في إطار مسؤوليتها. واسترعى انتباه الجمعية إلى بعض الملاحظات البالغة الأهمية التي أبداها أعضاء المجلس خلال الجلسة الأخيرة – فيما يتعلق، مثلا، بالافتقار إلى خدمة مدنية متعددة الأعراق، والظروف المعيشية غير المقبولة للأقليات، وطلب من الجمعية أن تركز على تلك الجوانب.

وبوسعي أن أقول إن الحالة في ميترفيتسا قد هدأت الآن نوعا ما. وتواصل البعثة حوارها مع الممثلين المحليين في شمال ميترفيتسا ومع بلغراد، وتعمل على نحو وثيق مع قوة كوسوفو للمحافظة على الهدوء. وفيما يتعلق بالحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، فإن البعثة تعمل في لجنة الخبراء المشتركة لإيجاد ترتيبات عملية من شأنها تمكين المزارعين من ألبان كوسوفو من الوصول إلى أراضيهم الواقعة على الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة.

وأود الآن أن أتطرق إلى الانتخابات البلدية، التي، كما يعلم المجلس، كان مزمعا في الأصل إجراؤها في ٢١ أيلول/سبتمبر. وبسبب التأخير في الموافقة على ميزانية الانتخابات، التي أجازها المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في ١٩ نيسان/أبريل، ستجرى الانتخابات في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر. ومن العناصر الهامة في انتخابات هذه السنة زيادة المسؤوليات التي تضطلع بها الهيئات الانتخابية المحلية. فلجان الانتخابات البلدية، مثلا، تولت المسؤولية عن تعيين وتدريب حوالي ٨ ٠٠٠ عضو في لجان مراكز الاقتراع، وبدأ العمل في إنشاء الهيئة الإدارية المؤقتة للانتخابات.

وستتيح الانتخابات البلدية في هذه السنة فرصة للطوائف التي قاطعت انتخابات عام ٢٠٠٠، خصوصا طائفة صرب كوسوفو، أن تشارك. والهدف هو انتخاب جميع أعضاء المجالس البلدية، وليس تعيينهم كما كان الأمر في بعض الحالات، لفترة الولاية المقبلة، والتي ستكون مدتها أربع سنوات.

(تكلم بالفرنسية)

وإذ انتقل الآن إلى المسائل المتعلقة بحكم القانون والنظام العام، أود أن أبلغ المجلس بأن فريقا من القضاة الدوليين في بريستينا قد أصدر في ١٠ أيار/مايو أول حكم بشأن التهم المتعلق بالإرهاب. وحُكم على المدعى عليه، المتهم بقتل رئيس مكتب الجوازات في بريستينا في نيسان/أبريل الماضي، بالسجن لمدة ٢٣ سنة. وأصدر فريق آخر أيضا من القضاة الدوليين مؤخرا حكما بالسجن لمدة ١٥ سنة على أحد ألبان كوسوفو بسبب قتله امرأة مسنة من صرب كوسوفو في بريزرين.

إن المحافظة الفعالة على القانون والنظام تقتضي من البعثة أن تنظر إلى ما وراء حدود كوسوفو. ولذلك، تم التوصل في نهاية نيسان/أبريل إلى اتفاق مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا بشأن مشروع اتفاق لتعاون الشرطة يضع إطارا فعالا لزيادة فعالية تبادل المعلومات بشأن طائفة من المسائل المتعلقة بإنفاذ القانون.

وفي ١٠ أيار/مايو استضافت البعثة مؤتمرا وزاريا إقليميا في بريستينا عن تهريب السجائر حضره ممثلون من

ألبانيا، وبلغاريا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، ورومانيا، وصربيا، وكرواتيا، ووزير مالية مؤسسات كوسوفو المؤقتة. وفي إعلان بريستينا الصادر في نهاية المؤتمر، اتفق المشاركون، في جملة أمور، على مواصلة جهودهم للتوفيق بين معدلات الرسوم، وزيادة تنسيق الجهود الرامية إلى تنظيم حركة البضائع في المنطقة من خلال تحسين تبادل المعلومات واتباع نهج مشترك لتحسين تحصيل الرسوم الجمركية ومختلف أنواع الضرائب. وتم الاتفاق أيضا على عقد مؤتمر للمتابعة في زغرب في أيلول/سبتمبر سيشمل أيضا مشاركة الممثلين المسؤولين عن تنفيذ ميثاق تثبيت الاستقرار.

وبتاريخ ٢٩ نيسان/أبريل نشر ركن بناء المؤسسات التابع للبعثة استعراضه الرابع لنظام العدالة الجنائية في كوسوفو. وكان التقرير قد خلص إلى نتيجة مؤداها أنه بينما لا تزال الشواغل تتمثل في مجالات إرساء الأساسات لنظام مستدام يرتكز على حقوق الإنسان والتمكين من الوصول، إلى العدالة، هناك شواغل أخرى من قبيل استقلالية القضاء وظروف الاحتجاز والمسائل المتعلقة بالصحة العقلية.

(تكلم بالانكليزية)

وفيما يتعلق بمسألة العائدين قدمت البعثة ومكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين إحاطة إعلامية للمانحين بتاريخ ٧ أيار/مايو عن المبادئ التوجيهية لعملية العائدين وبيَّنت المتطلبات المالية لعام ٢٠٠٢ والتي تبلغ ١٦ مليون يورو. والهدف هو تحقيق زيادة في عدد العائدين هذا العام لتوفير الزخم لعدد أكبر من العائدين خلال عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤.

وفي مشروع البرنامج التزمت حكومة كوسوفو بإبداء استعدادها بالالتفات إلى مطامح وشواغل الأشخاص المشردين داخليا واللاجئين. وقد حضر السيد ريكسيي، رئيس الوزراء احتفالات عيد الفصح للطائفة الصربية الأرثوذكسية في أبريشية بيك وتكلم مع الأسر الأشكالية التي عادت إلى فوشترن وزار بلدية ستربسي وهو قد أدلى ببيانات داعمة لحق جميع المشردين داخليا في العودة إلى مواطنهم ودعا إلى إزالة المناطق المغلقة. ولأول مرة يشارك ممثل ألباني من كوسوفو في زيارة ''استطلاعية وإعلامية'' للمشردين داخليا في صربيا الوسطى. وحدثت في الوقت نفسه أعمال من أعمال الترويع والعنف ضد أفراد من طوائف الأقليات، بما في ذلك رمي الحجارة على راهبات دير ديكاني، وانتهاك حرمة العديد من المقابر خلال فترة عيد الفصح عند الأرثوذكس.

وقد قامت مؤخرا دلائل على وجود رغبة لدى أفراد الطوائف غير الألبانية في كوسوفو في الاندماج في الحياة البلدية: إذ بدأت في دراسة اللغة الألبانية جماعات عديدة، منها رهبان دير ديكاني، في منطقة بيك. أما في كامينيكا، بمنطقة نجيلان، فقد شارك بعض الأطباء الصرب من كوسوفو في زيارة ''استطلاعية'' إلى مستشفى نجيلان للعمل فيه مرة على الأقل في الأسبوع.

وتواصلت الجهود الرامية إلى تحديد مصير المفقودين من كل الطوائف، الذين لا يزالون، كما يعلم أعضاء المجلس، يمثلون إحدى العقبات الرئيسية في سبيل المصالحة. وفي مطلع أيار/مايو بدأت مجموعة من الخبراء الدوليين في الطب الشرعي العمل في المكان الذي كان يستخدم سابقا في حفظ الجثث المجهولة الهوية. والذي كانت تديره المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في أوراهوفاك، بغرض تحديد هوية رفات ما يقرب ٢٥٠ ١ شخصا بحلول نهاية العام.

وأخيرا، أود أن أذكر حادثة وقعت في ٢٤ نيسان/أبريل والتي لم يمكن لذلك إدراجها في تقرير الإحاطة الأخير،

وهي: وقوع زلزال قوته ٥,٤ بمقياس ريختر في كوسوفو، مما أدى إلى إحداث دمار شديد في منطقة نجيلان. وقد ترتب على الزلزال موت شخص وإصابة أكثر من ١٠٠ شخص. وقد بادرت إلى مواجهة نتائج الزلزال بفعالية فرقة حماية كوسوفو والتي لديها الآن في منطقة نجيلان سبعة أعضاء من طوائف الأقليات. فقد قام ما يزيد على ١٠٠ من أعضائها بالمشاركة بشكل مباشر في مواجهة نتائج الزلزال والتعاون مع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو والقوة الأمنية الدولية في كوسوفو. وقد أنشئت لجنة مشتركة بين البلديات لتنسيق أنشطة المواجهة للبلديات الأربع الأشد تضررا من الزلزال، وأقيم صندوق طوارئ خصص له ٥٠٠ ٠٠٠ يورو من الصندوق الاحتياطي للميزانية الموحدة لكوسوفو وتعطي هذه المواجهة مثالا جيدا على التكاتف على المستويين المحلي والدولي لصالح المتضررين من جميع الطوائف.

وهذا المثال على التكاتف لمنفعة جميع الطوائف هو مثال نود أن نراه في المؤسسات الانتقالية للحكم الذاتي. ففي هذه المؤسسات ينبغي أن يوضع مثال يقتدى به في العمل جنبا إلى جنب من أجل صالح كوسوفو. ومن الضروري لذلك، وقبل ضياع المزيد من الوقت، أن يشغل ممثلو الصرب في كوسوفو المناصب التي تحق لهم في الحكومة. ولا بد لجميع الأطراف أن تتعاون على إيجاد حلول مشتركة بحيث يمكن القيام بطريقة فعالة ومستدامة بمعالجة العديد من الأوضاع المعقدة التي تواجه كوسوفو، والتي تتطلب تنازلات من جميع الأطراف.

رفعت الجلسة في الساعة ١٠/٢٥.